تنزل هذا الدعاء: الدعوة التامة، الساعة ١٥ و١١ دقيقة الى الساعة ١٦ و١٠ على سماحة العالم الرباني والحكيم الالهي السيد شريف موسويان دام ظله في تاريخ ١٤٤٧/٧/٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم

أَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمِن شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالإِنسِ، هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ الَّتِي بِهَا دِينُ اللّٰهِ، عِنْدَمَا أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، أَمَرَ رَسُولَهُ بِالدَّعْوَةِ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى الإِسْلَامِ وَالإِيمَانِ وَالتَّقْوَىٰ وَالإِخْلَاصِ الْمُخْلِصِ بِأَمْرِ رَبِّهِ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَعْرِفَةَ الإِلٰهِ وَالْمَعْرِفَةَ الرَّبَّانِيَّةَ حَتَّىٰ النَّاسُ تَتَرَبَّا بِدِينِ اللّٰهِ، الْمَعْرِفَةَ الْكَامِلَةَ، يُطِيعُونَ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ وَأُولُو الأَلْبَابِ وَيَتَجَنَّبُونَ الْمَعْصِيَاتِ. بِطَاعَةِ الإِلٰهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ وَطَاعَةِ الَّذِي فَرَضَ اللّٰهُ عَلَيْنَا طَاعَتَهُمْ، وَهُمْ أَهْلُ بَيْتِ اللّٰهِ، فَاطِمَةُ وَمُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، كَمَا قَالَ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ فِي كِتَابِهِ الْحَكِيمِ، الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ وَالْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ إِنَّمَا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا، فَأَرْسَلَ أَهْلَ الْبَيْتِ إِلَيْنَا وَيُعَرِّفُونَ لَنَا طُرُقَ الإِسْلَامِ وَطُرُقَ الدِّينِ حَتَّىٰ نَعْبُدَ اللّٰهَ وَنَسْجُدَ لَهُ، لَا مُتَكَبِّرِينَ وَلَا مُسْتَكْبِرِينَ نَسْجُدُ لَهُ رِقًّا وَحَقًّا عَلَيْنَا حَقُّ الرُّبُوبِيَّةِ لِلّٰهِ بَلْ هُوَ إِلٰهٌ لَيْسَ كَمِثْلِهِ إِلٰهٌ، إِنَّهُ اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، أَيُّهَا النَّاسُ، لَا يَغُرَّكُمُ الْغُرُورُ بِرَبِّكُمْ

(٢)

أَطِيعُوا اللَّهَ وَذَكِّرُوا نِعْمَتَهُ الَّتِي أَنْعَمَ عَلَيْكُمْ، وَجَعَلَكُمْ خَيْرَ خَلْقٍ وَمَخْلُوقٍ بَيْنَ الْخَلَائِقِ لِكَيْ
تَعْبُدُونَ وَلَا تُشْرِكُونَ بِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ إِنَّهُ وَلِيُّكُمْ وَوَلِيُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ، هَذَا رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ
الْأَوَّلِينَ، هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ. اعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا يَسْتَزِلَّكُمُ الشَّيْطَانُ عَنْ عِبَادَةِ رَبِّكُمْ وَطَاعَتِهِ
وَطَاعَةِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَكَانَ لَكُمُ الشَّيْطَانُ عَدُوًّا مُبِينًا، فَالشَّيْطَانُ الَّذِي أَفْتَنَ أَبَوَيْكُمْ وَأَخْرَجَهُمَا
أَخْرَجَهُمَا مِنَ الْجَنَّةِ وَأَسْكَنَهُمْ فِي الْأَرْضِ مَسْكَنَ لَهُمْ وَلَنَا مَسْكَنٌ فَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ وَلَا تَكُونُوا
مِنَ الْمُتَجَبِّرِينَ مَنْ تَكَبَّرَ وَتَجَبَّرَ عَلَى اللَّهِ فَخَسِرَ دُنْيَاهُ وَآخِرَتَهُ وَكَانَ مِنَ النَّادِمِينَ، هَذَا صِرَاطٌ
مُسْتَقِيمٌ فَهُوَ عَلِيٌّ وَأَوْلَادُهُ الْمَعْصُومِينَ يَدْعُونَ النَّاسَ إِلَى مَعْرِفَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَنَحْنُ نَلْزَمُ
طَرِيقَ أَوْ مَسِيرَ أَوْ سِيرَةَ رَسُولِ اللَّهِ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَنَكُونُ قَائِمِينَ بَيْنَ
يَدَيِ اللَّهِ وَالرَّسُولِ وَعَلِيًّا وَإِمَامِ الزَّمَانِ الْمَهْدِيِّ الْمَوْعُودِ فَبَشَّرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى رَسُولَهُ وَقَالَ
اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَارْتِفَاعِي فِي مَكَانِي مَا خَلَقْتُ أَرْضًا مَدْحِيَّةً وَسَمَاءً مَبْنِيَّةً
وَلَا شَمْسًا مُضِيئَةً وَلَا قَمَرًا مُنِيرًا وَلَا فَلَكًا يَدُورُ وَلَا بَحْرًا يَجْرِي إِلَّا وَإِلَّا لِأَجْلِ الْخَمْسَةِ
تَحْتَ الْكِسَاءِ وَهُمْ فَاطِمَةُ وَأَبُوهَا وَبَعْلُهَا وَبَنُوهَا وَالسِّرُّ الْمُسْتَوْدَعُ فِيهَا فَالسِّرُّ يَكُونُ
مِنَ الْكَائِنَاتِ الْمُسْتُورَاتِ فِي سِرِّ اللَّهِ مِنَ الْأَعْلَامِ الْمَرْمُوزَاتِ فِي رُمُوزًا عِنْدَ اللَّهِ مَا يَعْلَمُ
إِلَّا هُوَ

وَمَنْ أَذِنَ لَهُ وَعَلَّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْكِتَابِ وَمِنْ مَصَادِيقِ الْكِتَابِ وَايَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَ
وَأَيَاتٌ مُتَشَابِهَاتٌ فِي الْكِتَابِ عَلَى رُمُوزًا مَرْمُوزَةٍ: بِأَلف، هَا، يَا، عين، صاد
مِيم، ٥، دَاء - رموزاً مرموزات: بألف، لام، الله لا اله الا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ.
فَتَمَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ الَّذِي أَنْبَئَنَا بِعِلْمًا مِنْ عُلُومِ الْغَيْبِيَّةِ وَالْعُلُومِ التَّجْرِبِيَّةِ وَالْعُلُومِ التَّشْرِيعِيَّةِ
الذي
الَّذِي أَلْهَمَ بِمَا رَسُولَ اللهِ وَ أَنْبَاءَ بِمَا رَسُولَ اللهِ وَرَسُولُ اللهِ أَنْبَاءَ بِمَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَّمَ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عِلْمَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ كُلُّ فِي صَدْرِ عَلِيًّا حَتَّى الْعِلْمُ اخْتَلَطَ فِي دَمِهِ وَلَحْمِهِ وَ
دِمَاغِهِ بِأَذْنِ اللهِ وَدَسْتُورَاتِ اللهِ. حَتَّى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَصْبَحَ عَالِمُ الْعُلُومِ بِنَبَاءِ النَّاسِ
بَيْنَا بِيعِ الْعِلْمِ مُخْتَلِفَةِ الْعَنَاوِينِ مِنَ الْعُلُومِ الْغَيْبِيَّةِ وَالتَّجْرِبِيَّةِ وَمِنَ الْعُلُومِ مَا وَرَاءَ الطَّبِيعَةِ
وَفِي الطِّبِيَّةِ وَعُلُومِ الْمَلْمُوسَةِ وَفِي جَمِيعِ الْعَنَاوِينِ مِنَ الْعِلْمِ الَّذِي أَنْزَلَ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى
عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَهُوَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ اللهِ، رَسُولُ اللهِ وَعَلِيًّا وَابْنَهُ الْإِمَامُ الْقَائِمُ الْمَوْعُودُ
فِي زَمَانِنَا، الْعِلْمُ كُلُّهُ فِي صَدْرِ الْإِمَامِ الزَّمَانِ الْمَهْدِيِّ الْمَوْعُودِ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَطِيعُوا
اللهَ وَقَدِّمُوا أَنْفُسَكُمْ بِيَدِ اللهِ وَيَدِ وَلِيِّ اللهِ لِلْإِمَامِ الزَّمَانِ فَهُوَ الْإِمَامُ الزَّمَانُ هُوَ وَلِيُّ
الْأَعْصَارِ الْمَاضِيَاتِ وَالْحَاضِرَاتِ. نَحْنُ نَعِيشُ فِي عَصْرِنَا هَذَا فَنَقَدِّمُ أَنْفُسَنَا بِيَدِ إِمَامِ
زَمَانِنَا، مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ مِنْ أَمْرِ اللهِ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَقُولُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ: أَطِيعُوا
اللهَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ، فَأُولُو الْأَمْرِ هُمْ أَهْلُ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ وَالْأَئِمَّةُ الْأَطْهَارُ
آخِرُهُمُ الْإِمَامُ الْمَوْعُودُ الَّذِي اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى جَعَلَهُ فِي كُلِّ عَصْرٍ حَاضِرٍ

يُبَلِّغُ رِسَالَاتِ اللهِ وَرِسَالَاتِ رَسُولِ اللهِ وَوِلَايَةَ جَدِّهِ وَأَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي كُلِّ
عَصْرٍ مِنَ الْعُصُورِ الْمَاضِيَاتِ وَالْمُسْتَقْبَلَاتِ فَهُوَ حَاضِرٌ وَيُبَلِّغُ بِإِذْنِ اللهِ وَيُرْشِدُ النَّاسَ
بِدِينِ الْهُدَى وَالْمَعْرِفَةِ وَالْهِدَايَةِ، كُلِّ أُمَّةٍ لَهَا هَادٍ، فَهُوَا الْهَادِي فِي كُلِّ الْعُصُورِ هَادٍ
فِي عُصُورِنَا وَالْعُصُورِ الْقَادِمَاتِ، فَهُوَا الْهَادِي مِنْ أَمْرِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، فَاللهُ
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى سَخَّرَ لَهُ الزَّمَانَ وَجَعَلَهُ حَيًّا وَيُرْزَقُ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ مَنْ أَنْكَرَ
الْإِمَامَ الْهَادِي، وَيَقُولُ لَيْسَ لَهُ ذِكْرٌ وَلَيْسَ لَهُ وُجُودٌ فَيَكُونُ شَيْطَانًا مُرِيدًا فَيَلْعَنُهُ
اللهُ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالصَّالِحِينَ وَالصَّالِحَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَ
الصَّادِقَاتِ وَجَمِيعُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَلْعَنُونَ الَّذِي لَا يَقْبَلُ وَيَقُولُ لَيْسَ لَهُ وُجُودٌ
وَيَجْحَدُ بِوِلَايَةِ الَّذِي رَتَّبَهُ اللهُ وَجَعَلَهُ إِمَامًا مُبِينًا لِلنَّاسِ وَيُظْهِرُ لَهُمُ الْعُلُومَ سِرًّا
وَعَلَانِيَةً بِأَمْرِ اللهِ عَلَى لِسَانِ مَنْ يُعْطِيهِ اللهُ عِلْمًا لَدُنِّي بِإِذْنِ اللهِ. كَمَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَ
تَعَالَى أَرْسَلَ الْأَنْبِيَاءَ وَأَنْبَأَهُمْ عِلْمًا حَتَّى يُبَيِّنُونَ دَسَاتِيرَ الْإِلَهِ فِي الْأَرْضِ عَلَى
الْأَقْوَامِ الَّذِينَ انْقَضَتْ مِنْ قَبْلِنَا: قَوْمُ نُوحٍ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ مُوسَى وَقَوْمُ عِيسَى ع
وَمِلَّةُ رَسُولِ اللهِ الَّذِي لِهَذَا التَّارِيخِ هُوَ الْمَتْوَلَّى عَلَيْهِمَا مِنْ قِبَلِ رَسُولِ اللهِ وَعَلِيًّا وَ
فَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، لَا تَجْحَدُونَ بِوِلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَيَزِيدُكُمْ رَهَقًا كَمَا زَادَ الَّذِينَ
مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ لِأَنَّ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: وِلَايَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حِصْنُ اللهِ وَمَنْ
خَالَفَ وِلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَجَحَدَ بِوِلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَيَكُونُ مِنَ الضَّالِّينَ فَمَنْ وِلَايَةُ

أمير المؤمنين حصن الله ومن دخل في حصن الله لمن من عذاب الله وأمنه الله في
قسيم جناته وأمنه من عذاب النار وقال الله سبحانه وتعالى كتب على نفسه الرحمة
فمن الرحمة هم أهل البيت، رسول الله وأهل بيته. قال الله في الأعلام الذي في عالم
الناسوتي وغير عالم الناسوتي عالم البرهوتي وعالم الإلاهوتي وعالم الملكوتي، وعالم الجبروتي
و اعلام الذي لم يطلع عليها الانسان في عالم الناسوتي، إلا من أذن له الله سبحانه
و تعالى، ويقول الله سبحانه وتعالى في كتابه: الذي علم بالقلم ④ علم الإنسان ما لم
يعلم ⑤ (سورة العلق). عندنا في عالم الأكوان المكون في الذر، أعلام كثيرات غير
محدودات، متشابهات مثل السيارات الذي في الكون المكون يسبحن في الكون بأمر
الله سبحانه وتعالى، أول عالم قريب لعالم الانسان والطبيعة، عالم الجن وعالم البن و
عالم الجن وعالم الخن وعالم البن، وعالم الكن وعالم الصراصر، فما ذي الاعلام الذي
ذكرناهن قريبات الى عالم الناسوتي ومن سيارات كثيرات يعجز الانسان من
حسابهن وكتابهن فإن الله سبحانه وتعالى ذكر من الرموز المرموزات من القرآن
المجيد قال رب المشارق ورب المغارب. فلم يكون عصراً واحداً أو زمان واحد فيكون
ملياراتٍ الأعاصير و الازمنه الزمانات المختلفات. غير عالم الناسوتي، ففيهن
موجودات مختلفات الأشكال والهياكل والأجساد و مختلفات أجسامهن بأمر الله
سبحانه وتعالى وكل مجموعة لها منظومة شمسية فيها تكون مثل منظومتنا الذي
نعيش فيها كل منظومة لها شمساً مقدراً بتقادير الله الذي نظم

بِهَا عَالَمُ النَّاسُوتِ وَجَعَلَ فِيهَا بِمِقْدَارِ إِسْتِطَاعَتِ أَوْ وُجُودِ طَاقَةِ الَّذِي هِيَ فِي
هَذِهِ الْمَنْظُومَةِ الَّذِي تَنْتَظِمُ عَلَى قَوَانِينَ مِنَ الْغَازَاتِ الَّتِي يُوجَدْنَ فِي الْمَنْظُومَاتِ
حَتَّى كُلُّ مَنْظُومَةٍ تَنْتَظِمُ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي يُرِيدُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فَتَجْرِي فِي مُسْتَقَرِّهَا
وَمَكَانِهَا وَلَا تَخْتَلِفُ مِنَ الْمَدَارِ الَّذِي يَسْبَحْنَ فِيهِ حَتَّى لَا يَكُونَ اخْتِلَافٌ أَوْ خَلَلٌ
أَوْ صُدُوعٌ بَيْنَهُنَّ فِي الْمَجَرَّاتِ فَكُلٌّ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ فِي هَذَا الْمَدَارِ مُسْتَقِرًّا عَلَى أَمْرِهَا
لِهَذَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ، فَالْبَيْتُ عَالَمًا وَاحِدًا
أَوْ مِئَةَ عَالَمٍ أَوْ أَلْفَ عَالَمٍ بَلْ هُوَ بِمِلْيَارَاتِ الْعَوَالِمِ الَّذِي ذَكَرَهَا الْقُرْآنُ بِقَوْلِهَا:
رَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ فَهَذِهِ الرُّمُوزُ مَرْمُوزَةٌ: (كاف، فاء، لام، عين، حاء، سين،
صاد، قاف، رَمْزًا مِنْ رُمُوزِ الْقُرْآنِ وَهُوَ: (طاء، عين، صاد، لام، خا، حاء،
واو، نون) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِرَسُولِهِ: إِنَّكَ عَلَى
خُلُقٍ عَظِيمٍ بَلْ هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى السَّيَّارَاتِ أَوْ الْمَجَرَّاتِ الَّتِي فِي الْأَكْوَانِ الْمَكُونَةِ أَوْ
فِي عَالَمِ الذَّرِّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْرَثَهُ اللَّهُ عِلْمَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ فَهَذَا عِلْمٌ مِنَ اللَّهِ
إِسْتَنْبَطَهُ وَأَوْرَثَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ. فَهَذَا الْعِلْمُ يَكُونُ فِي عَصْرِنَا هَذَا فِي صَدْرِ الْإِمَامِ
الزَّمَانِ وَقَلْبِ الْإِمَامِ الزَّمَانِ، فَهُوَ مُبْدِعُ الْعِلْمِ وَمُسْنِدُ الْعِلْمِ وَهُوَ مُتَرْجِمُ كِتَابِ اللَّهِ
فِي كُلِّ الْحُرُوفِ الَّتِي أُنْزِلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَأَنْبَئَهُنَّ وَأَوْرَثَهُنَّ إِلَى عَلِيٍّ وَأَوْلَادِ عَلِيٍّ

فقسمه

فيقول علياً ع، نحن نوراً واحداً فقسم الله على أربعة عشر نوراً، أولهن

فاطمة وآخرهم فاطمة، فهذا النور الذي علينا باسم الإمام المهدي، فهو نور فاطمة

يا أيها الناس اتقوا الله واعبدوا الله وخروا له ساجدين ولا تستكبرون ولا تستنكفون من

استكبر واستنكف عن عبادة ربه فيكون من الضالين. اليائسين، يائسين من رحمة رب

العالمين. ومن أيس من رحمة الله إلا القوم الضالين، يا أيها الناس اذكروا الله و

أطيعوه و اسجدوا إليه ولا تغدكم بصنائع الذي صنعتموها بأيديكم، وحسبتم

خالدين فيها، وتجعلون أنفسكم أنتم الأعلون وليس عليكم أحد مسيطر، أنظروا إلى القرون

الماضيات أشد منكم قوتاً وأشد منكم جسماً، فهذا رمزاً مرموز بالقرآن المجيد،

ا الف. لام، ميم، صاد، قاف، لام، ها، واو، طه، سين، حاء، ميم، هذه الحروف رموز

لأولوا الباب ليتفقهون في القرآن ويتدبرون بسور القرآن وآيات

القرآن وحروف القرآن لأن الله سبحانه وتعالى يقول: إنا نحن نزلنا الذكر وإنا

له لحافظون، إن حسبتم الاختراعات الذي اخترعتموها في عالم الناسوتي و

حسبتم أن تخلدكم فإن الله عليماً حكيم إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون

فلا تكون عندكم من الأعلام الذي حسبتم أن تخلدكم في الدنيا وأنتم المطلعين في

أعلامكم الذي أنتم اخترعتموها، فيقول الله سبحانه وتعالى: فوق كل ذي علم عليم،

فَاللّٰهُ هُوَ مُجْرِي الْفُلْكِ وَهُوَ خَالِقُ الْفُلْكِ وَهُوَ مُسَخِّرُ الرِّيَاحِ، وَمُسَخِّرُ الشَّمْسِ وَمُسَخِّرُ الْقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَبَاسِطُ الْأَرْضِ وَرَافِعُ السَّمَاءِ وَكُلُّ الْمَوْجُودَاتِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُنَّ، السَّيَّارَاتُ أَوِ الْمَنْظُومَاتُ الشَّمْسِيَّةُ بِعَدَدِ الْمِلْيَارَاتِ يَعْجَزُ الْإِنْسَانُ عَنْ حِسَابِهِنَّ فَاللّٰهُ هُوَ أَعْلَمُ بِهِنَّ وَهُوَ أَدْرَابِهِنَّ، إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ، وَإِنَّهُ عَلِيمٌ بَصِيرٌ. إِنَّ اللّٰهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ الْمَجِيدِ: يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ (٣٣) يَعْنِي عِلْمٍ غَيْرِ لِطَاعَةِ اللّٰهِ وَمَعْرِفَةِ اللّٰهِ كُلُّ عِلْمٍ فَاشْلٌ إِلَّا عِلْمُ اللّٰهِ هُوَ الرَّاشِدُ الْمُسْتَرْشَدُ إِذَا يَكُونُ الْعِلْمُ مُخَالِفٌ عِلْمَ اللّٰهِ وَلَيْسَ فِيهِ طَاعَةُ اللّٰهِ وَلَيْسَ فِيهِ طَاعَةُ الرَّسُولِ وَلَيْسَ فِيهِ طَاعَةُ الْإِمَامِ الزَّمَانِ وَيَجْحَدُ بِوِلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَيَنْفِي الْإِمَامَ الْقَائِمَ وَلَيْسَ يَقُولُ لَهُ وُجُودٌ وَيَقُولُ هَذَا الْكَوْنُ هُوَ طَبِيعَةٌ، لَيْسَ لَهُ رَاعٍ وَلَيْسَ لَهُ مُدَبِّرٌ، فَنَحْنُ نَكُونُ نَبَاتَاتِ الْأَرْضِ، فَهَذَا مِنَ الضَّالِّينَ وَمِنَ الْكَافِرِينَ وَمِنَ الْمُشْرِكِينَ فَيَلْعَنُهُ اللّٰهُ وَهُوَ فِي وَسَطِ السَّعِيرِ وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ وَلَا يُخَفِّفُ اللّٰهُ عَنْ عَذَابِهِ وَلَا لَهُ دَعْوَتًا مُسْتَجَابَةً لِأَنَّهُ حَسَبَ نَفْسِهِ أَنَّهُ فِي الصَّنَاعَاتِ خَالِدًا وَالْخُلُودِيَّةُ لِلّٰهِ وَالْبَقَاءُ لِلّٰهِ إِنَّهُ هُوَ حَيًّا لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا ~~يُرْسَلُ عَلَيْكُمْ~~ شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ (٣٥) إِنَّ اللّٰهَ سُبْحَانَهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْحَقِّ وَدِينِ الْهُدَى لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ

ولو كره المشركون الكافرون المنافقون، يا أيها الناس أطيعوا ربكم واسجدوا اليه

ان الوسيلة أهل البيت، فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها والسر المستودع فيهما، فهو

السر الإمام الزمان الذي ذكره الله سبحانه وتعالى يقول: جاء الحق وزهق الباطل

إن الباطل كان زهوقا، ان الحق هو الإمام الزمان وكل من يخالف ولاية القائم فهو باطل

كما الذين من قبلهم خالفوا ولاية أمير المؤمنين وجعلوا لأنفسهم خلائف من دون الله

والرسول فهم الباطلون وماتوا وهم كفار، الذين في زمان أمير المؤمنين جعلوا السقيفة

وجعلوا بينهم خلفاء من دون أمر الله الذي أرسل على رسول الله وقال لرسوله: بلغ

في حق علياً إنه ولي الله وولي الرسول: انما وليكم الله والرسول والذين آمنوا وأقاموا

الصلاة وآتوا الزكاة (وهم راكعون) وأمرا بالمعروف ونهوا عن المنكر، أقوم الذين خالفوا

دستور رسول الله وجعلوا بينهم أحزاب على أمير المؤمنين ونصبوا بعضهم على بعض

خلفاء فهؤلاء ملعونين في الدنيا وفي الاخرة ولهم عذاب السعير ولا يخفف عنهم الله

ولهم عمائم من حديد وتصب عليهم حميم النار وملتقة عليهم سلاسل النار

وتضربهم الملائكة على وجوههم وعلى أدبارهم لأنهم واجهوا رسول الله وكالمهم

رسول الله وألقا عليهم كلاماً من الله حين ما أرسل عليهم جبرائيل الى رسول

الله وقال له يخصك بالسلام، العلي الأعلى، علياً منك وأنت منه، الدين مخالط

(١٥)

دَمَكَ وَلَحْمَكَ وَمُخَالِطُ دَمِهِ وَلَحْمِهِ عَلِيّاً كَمَا خَالَطَ دَمُكَ وَلَحْمُكَ، هَذَا عَلِيّاً هُوَ الصِّرَاطُ

الْمُسْتَقِيمُ، عَلِيّاً سَيْفُ اللَّهِ، عَلِيّاً أَسَدُ اللَّهِ، عَلِيّاً هُوَ الْحَقُّ وَالْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ، وَكُلُّ مَنْ يُخَالِفُ

الْحَقَّ، مُخَالِفٌ عَلِيّاً أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَخَالَفُوا صَنَمَيْ قُرَيْشٍ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ خَالَفُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

وَأَضَلُّوا النَّاسَ عَنِ السَّبِيلِ لَعَصَرَنَاهُمْ قَلَّا لَهُمْ مِنْ نَاصِرٍ وَلَا مُعِينٍ وَمَنْ يَتَّبِعُهُمْ

فَيُخَلِّدُهُ اللَّهُ فِي جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَتَّبِعُونَ أَهْلَ الْقِيلِ وَالْقَالِ

إِتَّبِعُونَ مَنْ يُعَلِّمُكُمْ وَيُرْشِدُكُمْ بِمَعْرِفَةِ إِلَهِهِ وَمَعْرِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ، وَمَعْرِفَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَيُنَبِّئُكُمْ بِعِلْمٍ مِنَ اللَّهِ وَمِنَ الرَّسُولِ حَتَّى لَا تَكُونُوا فِي ضَلَالٍ

الضَّلِيلِ وَلَا فِي الْبُهْتَانِ الْمُبِينِ يُنَبِّئُكُمْ بِعِلْمٍ مِنَ اللَّهِ وَبِوِلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْإِمَامِ الزَّمَانِ

الْمَوْعُودِ، أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا إِمَامَ زَمَانِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ، هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ

الَّذِي أَتَمَّتْ عَلَيْكُمُ الْحُجَّةَ الْبَالِغَةَ وَالْمَعْرِفَةَ السَّامِيَةَ بِمَعْرِفَةِ اللَّهِ وَمَعْرِفَةِ

إِمَامِ زَمَانِكُمْ وَلَا تَمُوتُنَّ وَأَنْتُمْ لَيْسَ فِي طَرِيقِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ، اتَّقُوا اللَّهَ

لَعَلَّكُمْ تُوَفَّقُونَ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَفَوَّضَ أَمْرَهُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ

فَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ ﷺ